

تاج العروس من جواهر القاموس

وَرَأَاهُ كَوَدَعَهُ : دَفَعَهُ . وَوَرَأَى مِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأَ مِنْهُ . وَوَرَأَى مُثْلَلًا ثَلَاثَةً الْآخِرَ مَبْنِيَّةٌ وَكَذَا الْوَرَأَى مَعْرُوفَةٌ مَهْمُوزٌ لَا مَعْتَلٌ لِتَصْرِيحِ سَبْوِيهِ بِأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا مُدْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَتَصْغِيرُهَا عَنْدهُمْ وَرِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالْمَشْهُورُ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي الْعَيِّنِ وَمُخْتَصَرِّهِ وَغَيْرِهِمَا أَنْ زَنَّهُ مُعْتَلٌ وَصَوَّبَهُ الصَّرْفِيُّونَ قَاطِبَةً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَهَمَ . قُلْتُ : وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَبَدَّلَ فِي الْمَعْتَلِّ غَيْرَ مُنْدَبِّهِ عَلَيْهِ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَرَأَى : الْخَلْفُ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَأَى بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ وَفِي التَّنْزِيلِ " مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ " أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَرَأَى يُكَوِّنُ خَلْفًا وَأَمَامَ وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ أَيْ مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْقَاضِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ " : وَرَأَى فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ طَرَفًا وَيُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ وَهُوَ خَلْفٌ وَإِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُوَارِيهِ وَهُوَ قُدَّامٌ مُضَدٌّ وَأَنْكَرَهُ الزَّجَّاجُ وَالْأَمْدِيُّ فِي الْمُوَازَنَةِ وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَرِكٌ أَمَّا أَمَامٌ فَلَا يَكُونُ إِلَّا قُدَّامٌ أَبَدًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا " قَالَ ابْنُ عَبْدِ سَاسٍ : كَانَ أَمَامَهُمْ قَالَ لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّ تَتِي ... لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهِ
الْأَصَابِعُ وَعَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ : الْوَرَأَى الْخَلْفُ قَالَ : يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَكَذَا
أَمَامٌ وَقُدَّامٌ وَيُصَغَّرُ أَمَامٌ فَيُقَالُ : أُمِيٌّ ذَلِكَ وَأُمِيَّةٌ ذَلِكَ
وَقُدَّيْدِمٌ ذَلِكَ وَقُدَّيْدِمَةٌ ذَلِكَ وَهُوَ وَرِيٌّ وَرِيَّةٌ الْخَلْفُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَرَأَى مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَارَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَأَى
مَمْدُودٌ : الْخَلْفُ وَيَكُونُ الْأَمَامَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ وَرَأَى كَ هُوَ
بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَأَى كَ إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ
اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالْدَّهْرِ تَقُولُ : وَرَأَى كَ بَرْدٌ شَدِيدٌ وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ
لَأَنَّكَ أَنْتَ وَرَأَى فَجَارَ لِأَنَّ شَيْءًا يَأْتِي فَكَأَنَّكَ إِذَا لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ
وَكَأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلِذَلِكَ جازَ الْوَجْهَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى "

وَكَاَنَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ " أَي أَمَامَهُمْ وَكَانَ كَقَوْلِهِ " مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ "
أَي أَنزَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " بِمَا وَرَاءَهُ " وَهُوَ
الْحَقُّ " أَي بِمَا سِوَاهُ وَالْوَرَاءُ : الْخَلْفُ وَالْوَرَاءُ : الْقُدَّامُ وَعِنْدَ سِبْوِيهِ
تَصْغِيرُهَا وَرَيْئَةً وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ وَهُوَ مَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ . وَالْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَلَدِ فِي التَّنْزِيلِ " وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبُ " قَالَ الشَّعْبِيُّ . وَمَا وَرِئْتُ بِالضَّمِّ وَقَدْ يُشَدُّ دُ وَالَّذِي فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ : وَمَا أُورِئْتُ بِالشَّيْءِ أَي مَا شَعَرْتُ قَالَ : .
" مِنْ حَيْثُ زَارَتْ نَدِي وَلَمْ أُورَأْ بِهَا قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : .
تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا ... شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الطَّلُّ عَقَلَ قَالَ
: وَقَدْ رُوِيَ : لَمْ يُورَأْ بِهَا قَالَ : وَرَيْئَتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ وَأَصْلُهُ
مِنْ وَرَى الزَّيْدُ إِذَا طَهَّرْتَ نَارُهَا كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلطَّائِبِيِّ الْكَانِسِ
وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْءَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدَسُّ مِنْهَا جَافِلًا
وَقَالَ الشَّاعِرُ : .
دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ ... فَمَدَّ بِثَدْيِي بِيَنْدَانَا غَيْرَ
أَقْطَاعَا